

تقرير عن ندوة "دوة دور إدارة المعرفة في المؤسسات المصرية"

قاعة علي مبارك بدار الكتب - كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة

28 فبراير 2022

11 - 1 ظهراً

إعداد

د. أحمد عبد الحميد حسين صالح

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Elyamani2020@yahoo.com

بحضور لافت، وتنظيم محكم مهبر، وفي جو علمي ممتع يهيج عطره حضور علماء تخصص علم المكتبات والمعلومات، وبحضور كوكبة من كبار وشباب التخصص، عُقدت ندوة "دور إدارة المعرفة في المؤسسات المصرية" يوم 28 فبراير 2022 تحت رعاية المؤسسة العربية لإدارة المعرفة وهي مؤسسة علمية غير هادفة للربح مشهورة في وزارة التضامن الاجتماعي برقم 2021/7217، والمؤسسة عضو في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا)، وباستضافة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة الأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى، بقاعة علي مبارك.

وجدير بالذكر أن وقائع الندوة كاملة متاحة من خلال صفحة المؤسسة العربية لإدارة

المعرفة على الفيس بوك [/https://web.facebook.com/AIKMEGYPT](https://web.facebook.com/AIKMEGYPT)

بدأت فعاليات الندوة بكلمة الأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ثم كلمة الافتتاح للأستاذ الدكتور خالد الحلبي أستاذ المكتبات والمعلومات ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، وترأس الندوة الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم بدأ بعد ذلك عرض السادة المتحدثين وهم الأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين أستاذ المكتبات

والمعلومات وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة ، والأستاذة الدكتورة فايقة محمد على حسن أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة، والدكتورة داليا جوهرى دكتوراه في إدارة المعرفة ومديرة العلاقات العامة وخدمة العملاء بمصنع أوريون للصناعات الغذائية.

كلمة الافتتاح للأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية: حيث قامت بالترحيب بالسادة المتحدثين، وبالحضور الكريم، وأكدت على مدى أهمية موضوع الندوة ، والدور المهم لإدارة المعرفة في تقدم المؤسسات المصرية، كما أكدت على أهمية مثل هذه الندوات في تعميق التفكير وتطوير التخصص والعاملين به.

كلمة الافتتاح للأستاذ الدكتور خالد الحلبي أستاذ المكتبات والمعلومات ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، حيث قام بالترحيب بالحضور الكريم، وتقديم بالشكر والتقدير للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة الأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى، ثم تقدم بعد ذلك لكل منتسبي المؤسسة العربية لإدارة المعرفة التي يمتلك مؤسسوها عناصر الخبرة والشباب، وأكد في كلمته على أن المؤسسة العربية هي مؤسسة علمية غير ربحية تعمل في ظل القانون 149 لسنة 2019 الخاص بتنظيم ممارسة العمل الأهلي، وأكد على أن المؤسسة هي مؤسسة مصرية ذات بعد عربي وتوجه عالمي، منفتحة على الجميع من كيانات عاملة في مجال إدارة المعرفة ومن أفراد عاملين في المجال.

كما حرص الأستاذ الدكتور خالد الحلبي على بيان أهمية موضوع الندوة، مؤكداً على أن اختيار موضوع " دور إدارة المعرفة في المؤسسات المصرية" له مغزى ومعنى، وهو أن نتعرف على الوضع القائم في مصر وكيف يمكن أن تستفيد المؤسسات المصرية من إدارة المعرفة للنهوض بها، وكيف يمكن أن يكون دورنا نحن كاختصاصيين في المجال في عملية إدارة المعرفة وكيفية توظيفها في النهوض بمؤسساتنا.

وختم كلمته موجهاً الشكر الجزيل إلى المتحدثين الكرام لقبولهم دعوة المشاركة في هذه الندوة العلمية الأولى للمؤسسة العربية لإدارة المعرفة.

ثم جاءت بعد ذلك كلمة الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة، والذي ترأس هذه الندوة، حيث بدأ الحديث بالترحيب بالسادة الحضور، وأكد على الدور المهم الذي قامت به المؤسسة العربية لإدارة المعرفة

خلال الأشهر القليلة الماضية، لرفع شأن مهنة المكتبات والمعلومات وإدارة المعرفة، وإصدارها مجالات علمية فتحت منافذ نشر لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، بعد توقف مجلتين من أهم المجالات المتخصصة على المستوى المصري والعربي، بل وأغزرها في عدد البحوث المنشورة وهي مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.

وكيف لاقت هذه المجالات اهتمامًا كبيرًا من قبل الزملاء من الدول العربية ورغبتهم في الانضمام إلى هيئات التحرير والهيئات الاستشارية، ثم من الزملاء الباحثين وطلاب الدراسات العليا الذي يرغبون في نشر بحوثهم.

ثم أكد على أهمية موضوع الندوة والدور الذي تقوم به إدارة المعرفة في بقاء المؤسسات وتفوقها، وتطوير أدائها، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وإحداث التغيير والتطوير والإبداع وتحقيق الميزة التنافسية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات في المؤسسات.

المتحدث الأول: الأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين أستاذ المكتبات والمعلومات وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة، وتناول موضوع "التنمية المستدامة القائمة على إدارة المعرفة: رؤية مصر 2030 نموذجًا" حيث بدأ الحديث عن إدارة المعرفة في القرن الحادي والعشرين ومعيارها موضحًا الغرض من المعيار، والمبادئ التوجيهية، ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن التنمية المستدامة وأهدافها العالمية "حلم الأمم 2030م" وإدارة المعرفة، واختتم كلمته عن رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة واعتمادها على إدارة المعرفة: فكرًا ونهجًا وتطبيقًا، موضحًا التحليل العميق لرؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة في المجال ومحاورها الخمسة ومجالاتها الفرعية، والتي تمثلت في

1- المحور الاقتصادي: ويضم الاقتصاد - الطاقة - الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

2- المحور الاجتماعي: ويضم التعليم - الابتكار والمعرفة والبحث العلمي - الصحة - الثقافة - العدالة الاجتماعية.

3- محور البيئة: ويضم البيئة - التنمية العمرانية.

4- محور الأمن القومي والسياسة الخارجية: ويضم الأمن القومي - السياسة الخارجية.

5- السياسة الداخلية.

واختتم كلمته بتناول رؤية العالم للمعرفة وكيف يجسد فهم وتطبيق وتحليل وتقييم المعرفة الاستفادة الفعلية من المعلومات.

المتحدث الثاني: الأستاذة الدكتورة فايقه محمد على حسن أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة، وتناولت موضوع " إدارة المعرفة في الهياكل التنظيمية للمؤسسات" حيث تناولت ماهية إدارة المعرفة وأهميتها بالنسبة للمؤسسات، والفوائد التي تساهم فيها إدارة المعرفة والتي كانت من أهمها: تحسين عملية اتخاذ القرار – تحسين الأداء في المؤسسات – تحقيق زيادة الإنتاجية – وتحقيق الإبداع والابتكار لدى العاملين بالمؤسسات – وأخيراً تحقيق ميزة القدرة التنافسية والاستجابة السريعة للتغيرات في البيئة المحيطة بالمؤسسات.

كما تناولت أهداف إدارة المعرفة في المؤسسات، والتي من أهمها بناء قواعد البيانات لخرن واسترجاع المعرفة، وتبادل وتشارك المعرفة بين العاملين بالمؤسسة، وتوفير المعلومات الدقيقة الموثوقة، ودعم الابتكار بالمؤسسة، وتبسيط إجراءات العمل وخفض التكاليف، وتوفير بيئة تنظيمية مشجعة وداعمة لثقافة التعلم والتطوير الذاتي المستمر لتحقيق ميزة القدرة التنافسية.

ثم استعرضت بعد ذلك عمليات إدارة المعرفة، ومهارات وتكوين اختصاصي إدارة المعرفة والتي كانت من أهمها التعامل بكفاءة مع البيانات والمعلومات والمعرفة بمستوياتها المختلفة، كذلك التعامل بكفاءة مع المعلومات الشفاهية والنصية، والنصوص الورقية والرقمية، أيضاً امتلاك مهارات البحث عن الوصول إلى المعرفة، ومهارات تنظيم وصيانة وخرن والحفاظ على المعرفة، ومهارات استخدام وبث وتشارك المعرفة مع الآخرين.

كذلك واستعرضت موقع إدارة المعرفة بالهياكل التنظيمية للمؤسسات، في ستة احتمالات مع ذكر مبررات كل احتمال وإيجابياته وسلبياته، وكانت كالتالي:

الاحتمال الأول: قسم تكنولوجيا المعلومات (IT) Information Technology

الاحتمال الثاني: قسم الموارد البشرية (HR) Human Resource

الاحتمال الثالث: قسم البحث والتطوير Research and Development

الاحتمال الرابع: الإدارة العليا A Leading Department

الاحتمال الخامس: وحدة منفصلة Stand-Alone Independent Unit

الاحتمال السادس: المكتبة The Library

واختتمت الأستاذة الدكتورة فايقة حسن موضوعها بأن هناك عوامل متعددة في نجاح إدارة المعرفة ولعل أهمها:

- موقع إدارة المعرفة داخل المؤسسة.
- دعم الإدارة العليا والتزامها بتمويل إدارة المعرفة.
- مهارات مسئول واختصاصيو إدارة المعرفة.

كما يعتمد موقع إدارة المعرفة في الهيكل التنظيمي على الثقافة الخاصة بالمؤسسة، وفقاً لأهدافها وغاياتها وطبيعة نشاطها، وحجمها.

المتحدث الثالث: الدكتورة داليا جوهري دكتوراه في إدارة المعرفة ومديرة العلاقات العامة وخدمة العملاء بمصنع أوريون للصناعات الغذائية، وتناولت موضوع " دور إدارة المؤسسات الهادفة للربح" وتحدثت عن أولويات الاقتصاد، والمعرفة كأصل ومصدر اقتصادي ودورها في بناء ثروة الأمم، ثم تناولت بعد ذلك أنواع المعرفة في المؤسسات الهادفة للربح، موضحة رؤية تلك المؤسسات لدور المعرفة فيها، وأهمية إدارة المعرفة في تلك المؤسسات. كما تناولت رأس المال الفكري كمورد مهم لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الهادفة للربح، والتي كان من أهمها أنه يعمل على زيادة قدرتها على تقليل التكلفة، ويعطيها القدرة على الإبداع وتنفيذ استراتيجية تقديم قيمة متفردة للعملاء يصعب تقليدها، إلى جانب أنه مصدر أساسي لبقاء المؤسسة ومواجهة المنافسين.

كما عرضت نماذج من النجاح في إدارة المعرفة في المؤسسات الهادفة للربح، والتي قامت على امتزاج المعلومات بالتجربة والممارسة التطبيقية وتحويلها إلى معرفة تؤدي إلى النجاح وتحقيق المكسب، ومن تلك النماذج التي تم عرضها:

- شركة تويوتا TOYOTA اليابانية لصناعة السيارات.
- شركة زيروكس XEROX الأمريكية للطباعة.
- سلسلة فنادق ماريوت MARRIOTT العالمية.

كما تحدثت عن تجربة مصنع أوريون للصناعات الغذائية بمصر لصناعة معجون الفاكهه، وكيف تطور أداء الشركة من 2011 إلى 2022 بفضل إدارة المعرفة.

واختتمت الحديث بالتأكيد على أن إدارة المعرفة تساعد على:

- خفض التكلفة ومنح المؤسسة فرصة لزيادة إيراداتها.
- تنظيم وتنسيق وتكامل العمليات بالشكل الذي يقود إلى إنجاز الأهداف.
- تعزيز قدرة المؤسسة على تحقيق ميزة تنافسية بين المنافسين.
- فتح الباب أمام المؤسسة للتكيف مع التغيرات والتطورات المتلاحقة.
- التشجيع على الإبداع والابتكار في تحسين المنتج والخدمات.
- الاحتفاظ بأداء مميز يعتمد بشكل جوهري على المهارة والخبرة.

وفي ختام العروض المقدمة من السادة المتحدثين اختتم السيد الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود الندوة باستقبال الاستفسارات والمداخلات من السادة الحضور، حيث كانت هناك أكثر من مداخلة ومنها: مداخلة الأستاذة الدكتورة وفاء صادق أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومداخلة الدكتور أحمد أمان نائب مدير مكتبة مصر العامة بالدقي، ومداخلة الأستاذة دينا يوسف رئيس قطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية، ومداخلة الأستاذ طارق حسن مدير مكتبة مركز معلومات مجلس الوزراء، ومداخلة المهندس محمد طایل مدير مصنع أوريون، واختتمت المداخلات بمداخلة الدكتور أيمن الدسوقي مدرس مساعد بمعهد التخطيط القومي.

وفي ختام الندوة توجهت الأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى بالشكر للمنصة والحضور، وتوجهت بدعوة مفتوحة لكل الجهات المعنية بالمعلومات والمعرفة للتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية التي تفتح أبوابها للجميع كحاضنة للعمل الثقافي في مصر والوطن العربي.